الحياة AL HAYAT
الثلثاء ١٢ حزيران (يونيو) ٢٠١٢ الموافق ٢٢ رجب ١٤٣٣ هـ/ العدد ١٧٩٦٦
ALHAYAT TUESDAY 12 JUNE 2012 ISSUE NO 17966

الأهرام وثورة "٢٥ يناير" تلهم الألعاب الإلكترونية

□ القاهرة – نادية الدكروري

■ أول «مركز تميز» لصناعة الألعاب الإلكترونية الرقمية في مصر Egyptian Game Jam، جاء ثمرة «الملتقى الأول لصناعة الألعاب الإلكترونية الرقمية» الذي عقدته وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية أخيراً في حضور كبريات الملتقيات العالمية المتخصصة في هذا المجال، خصوصاً «مركز التميّز لصناعة الألعاب الإلكترونية في الدول الإسكندينافية» Nordic Game Jam. وساد الملتقى توقّع بأن «مركز التميز» المصري سيكون النواة الأساسية لدعم صناعة الألعاب الإلكترونية الرقمية في منطقة الشرق الأوسط، ما يمهد لخلق بيئة ملائمة لهذه الصناعة بطريقة تمكّنها من مواكبة التطوّرات السريعة لعوالم الألعاب الإلكترونية. وكذلك يثري المركز السوق الإقليمية بمحتوى مصري وعربي الهوية في مجال الألعاب الإلكترونية والترفيه، ما يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية.

جاءت المحاور الرئيسية للمسابقة الأولى مصرياً بين مُطوّري الألعاب الإلكترونية، حاملة خيالات لها دلالات ثريّة، مثل بناء الأهرامات، عبور قناة السويس، المقاومة المصرية للحملة الفرنسية، «ثورة ٢٥ يناير» وغيرها، بحسب ما أعلنته المهندسة هبة صالح، الرئيسة التنفيذية لـ «معهد تكنولوجيا المعلومات» في مصر. ومن المقرر اختيار ١٠٠ فكرة في بداية تموز (يوليو) المقبل، كي تنال فرصة مجانية للتدريب حتى شهر آب (أغسطس). ويتوزّع التدريب على برنامجين يشملان مبادئ صنع تطبيقات الألعاب الإلكترونية، ودعم رواد الأعمال في قطاع صناعة الألعاب الإلكترونية، وتدريب وتخريج الكوادر القادرة على المنافسة عالمياً في هذه الصناعة. مع بداية تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، تختار لجنة تحكيم المسابقة خمسة أفكار لألعاب إلكترونية مصرية لتعطيها جوائز مع فرص لتسويقها مصرياً وعربياً. ويساهم هذا الأمر أيضاً في إثراء المحتوى العربي الإلكتروني بمجموعة من تطبيقات الألعاب الإلكترونية التي تدور أحداثها حول لحظات مفصلية في تاريخ مصر والمنطقة. «معركة الحيثيين»، «احتفالية معبد الأقصر»، «المعركة بين حورس وست» وغيرها. عرضت هذه المشاهد من التاريخ المصري على يد الدكتور فتحي صالح، رئيس «مركز توثيق التراث الحضاري المصري»، الذي اعتبرها نواة لأفكار مبرمجي الألعاب الإلكترونية. وأوضح صالح أنه من الممكن أن يستعمل المتسابقون أيضاً رموزاً فرعونية مثل الوحش «همهم» قاتل من يرتكب الذنوب في «كتاب الموتى» الفرعوني. واعتبر صالح تصميم ألعاب تعبر عن عصور التاريخية ربما مثّل مخرجاً من التشويه التاريخي الذي تقصده دولة مثل إسرائيل في ألعابها الإلكترونية التي تصوّر الإسرائيليين باعتبارهم بناة الأهرامات. وكذلك رأى صالح في الألعاب المصرية الصنع طريقة حديثة لعرض منجزات الحضارة العربية-الإسلامية، ومدخلاً للتعريف ببعض المعارك التاريخية مثل اليرموك ومؤتة وحطين وأجنادين وعين جالوت وغيرها.

إنقاذ الـ"فلافس"

في المناسبة عينها، قُدّمت لعبة إلكترونية اسمها «فلافس»، صنعها طلاب «معهد تكنولوجيا المعلومات» التابع لوزارة الاتصالات المصرية. وعرضت فكرتها في معرض على هامش الملتقى بهدف تسويقها. «يحاول الفلافس أن ينقذ أبناءه في ٦٠ مستوى لا يتعدى الواحد منها ٥٠ ثانية». بهذه الكلمات، قدّم أحمد الدسوقي، وهو مُصمّم اللعبة، الفكرة الأساسية لـ«فلافس»، متمنياً إطلاقها قريباً على الشبكة العنكبوتية. وأشار الدسوقي، وهو حديث التخرّج في معهد التكنولوجيا، إلى ضرورة توفير دورات تدريبية لصناعة الألعاب في مصر، بالشراكة مع شركات عالمية، إضافة إلى تمكين المبتدئين في هذا المجال من تخطي عقبات توفير الموارد المالية وإدارة الوقت. واعتبر أن هذه الأمور تسمح بإنشاء مجتمع حقيقي لمطوري الألعاب الرقمية. ومن المقرر أن يطلق المعهد موقعاً إلكترونياً اسمه «غايمنغ إيجيبت. كوم» Gaming Egypt.com ليكون بمثابة ملتقى لمجتمع مطوري الألعاب الإلكترونية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط ويعمل الملتقى على تأمين التواصل وتبادل الخبرات بين صُنّاع الألعاب المحليين، إضافة الى تعريفهم بالتقنيات الحديثة، وتزويدهم المستجدات في عوالم هذه الصناعة عالمياً.

في لقاء مع «الحياة»، أكّد تيم غاربوس (٢٥ سنة)، وهو رئيس جمعية مطوري الألعاب الإلكترونية في الدنمارك، ضرورة أن تبدأ مصر تكوين مجتمع قوي من مطوري الألعاب الإلكترونية، واستغلال مهارات الشباب المصري التي لاحظها خلال حضوره الملتقى. وأشار غاربوس، عضو «جمعية الشباب الدنماركي للعلوم»، إلى المسابقة العالمية «غايم جام» Game Jam التي تشهد سنوياً تنافساً بين قرابة ١٠ آلاف مطوّر للألعاب الإلكترونية يأتون من عشرات الدول، بهدف تصميم أفضل الألعاب الرقمية. وتتابع فعاليات هذه المسابقة عبر مئات المواقع الشبكية عالمياً.

وأضاف غاربوس، وهو مبرمج كومبيوتر وحاصل على بكالوريوس في تكنولوجيا البرمجيات الرقمية: «أتمنى أن تنجح مصر في تجربتها الأولى في تنظيم مسابقة محلية لمطوري الألعاب الرقمية». ودعا مصر الى تحفيز الشباب على المشاركة في هذه المسابقة. وتعتبر صناعة الألعاب الإلكترونية من الدعامات الاقتصادية للنمو الاقتصادي في كثير من الدول، عبر دورها الفعّال في توفير فرص عمل، وتطوير التكنولوجيا الرقمية، وتدعيم التنافسية في الأسوق العالمية.

وبصورة عامة، بلغت قيمة صناعة الألعاب الإلكترونية عالمياً قرابة ١٠,٥ بلايين دولار في العام ٢٠٠٩. وتشمل هذه القيمة مبيعات شركات أجهزة الكومبيوتر والخليوي، وكذلك تطبيقات الألعاب الإلكترونية عبر الشبكات اللاسلكية وألعاب الإنترنت وغيرها. ومن المتوقّع أن يصل العدد إلى قرابة ٧٠ بليون دولار بحلول ٢٠١٥.

ظاهرة شملت باراك أوباما

انتحال الشخصيات في الشبكات الاجتماعية: المساواة وتغيير الحميمي والتقارب الإفتراضي

■ قبل فترة وجيزة، «قرصت» نخب عربية متنوّعة، خصوصاً في الفن والرياضة، من ظاهرة انتحال الشخصيات على مواقع الشبكات الإجتماعية الإفتراضية مثل «فايسبوك» و «تويتر» و «لينكدن» و «ماي سبايس» وغيرها. انشغلت وسائل الإعلام العربية بهذا الأمر الذي نظر إليه كثيرون باعتباره «ظاهرة». وفي مجتمعات ما زالت تحاول التأقلم مع معطيات الثورة الرقمية المعاصرة، انفتح باب جديد أمام من يميلون الى النأي بأنفسهم عن مواكبة المتغيّرات المعاصرة، فعلت أصوات تدين الإنترنت وكأنها هي السبب في هذه الظاهرة! تمثّل هذه الأصوات نوعاً من مقاومة التغيير الذي يأتي من مصادر متعددة مثل تهيّب التغيير، الإحساس بالخوف من مواجهة أوضاع غير مألوفة، رسوخ نظام القيم وما يتصل به من إحساس بالأمان والإنسجام مع النظام السائد، عدم الميل الى المغامرة في إرتياد المجهول، والخشية المتخلّفة من معطيات التقنية كلها، إضافة الى عدم المعرفة بالمركّب المعلوماتي – الإتصالي ومقوّماته وتقنياته وبرامجه وتطبيقاته وآثاره المتنوعة وغيرها.

إرباك السياسة

لعل أول ما يلفت في هذا الأمر، هو قلّة شكوى السياسيين العرب ممن يحاولون إنتحال شخصياتهم! لماذا نجت نخب السياسة عربياً من هذا الإستهداف؟ ربما يجدر طرح هذا السؤال مقلوباً كلياً، إذ من يرغب في نخب السياسة في زمن باتت فيه عبارة مثل «الشعب يريد إسقاط النظام» الأكثر تردداً على الألسنة!

في المقابل، برز محمد أبو تريكة، لاعب النادي «الأهلي» المصري لكرة القدم، باعتباره من الشخصيات الأكثر استهدافاً في الانتحال، بل زاد عدد الصفحات التي تحمل اسمه أو ألقابه المتعددة، على الـ١٤٠ صفحة. المفارقة أن شيئاً كثيراً من شعبية أبو تريكه يعود الى... السياسة! إذ عرف بأنه من أوائل من بادروا الى تأييد «ثورة ٢٥ يناير»، وساهم في تحريك جماهير «ألتراس» الأهلي لتأييد هذه الثورة. كذلك اشتهر أبو تريكه بقربه سياسياً من «الإخوان المسلمين»، بل أنه أيّد الدكتور محمد مرسي، مرشح «حزب الحرية والعدالة»، الذراع السياسية للإخوان المسلمين، في ترشحّه للرئاسة. لماذا تجذب السياسة عند لاعب كرة قدم جمهور الإنترنت كي يتماهى معه إلى حدّ انتحال شخصيته، بينما يهرب الجمهور عينه ممن يمارسون السياسة؟ سؤال ربما احتاج إلى معالجة مستقلّة. يزيد في تعقيد الأمر أن ثمة شخصية سياسية استهوت جمهور العرب على الإنترنت، وجمعت حولها قرابة ربع مليون صديق على «فايسبوك»، قبل أن يتبيّن أنها منتحلة على اسم الرئيس الأميركي باراك أوباما! هل ثمة علاقة «متلاعبة» مع مجريات «الربيع العربي»؟ هل لهذا الأمر علاقة بكون أوباما هو الرئيس الأميركي الأول الذي عمد الى مخاطبة الشعب الأميركي عبر أشرطة رقمية مسجّلة على موقع «يوتيوب» بل الى العلاقة بين مجمل ظاهرة «الأوبامية» Obamism والإنترنت؟

في منحى ربما أكثر بساطة، علت أصوات الفنانين بالشكوى من هذه الظاهرة، مع ملاحظة أن بعضهم ربما عمد الى ركوب موجة الشكوى، كي يجعلها درباً آخر للشهرة! قيل أن الفنان أحمد مكيّ عثر على عشرات الصفحات التي تنتحل اسمه، ما دفعه الى تأليف فيديو كليب «فايسبوكي»، كي ينأى بنفسه عن منتحلي شخصيته على مواقع شبكات التواصل الإجتماعي.

تعبّر هذه الأشياء أولاً عن مدى تغلغل الشبكات الإجتماعية في الحياة اليومية للناس في المنطقة العربية، على غرار وضع تلك الشبكات عالمياً. وصار جزء مما يسمى بـ «المجال العام» يجري على الشاشات الرقمية، بعد أن كان حكراً على الأسواق والشوارع والميادين وغيرها. إنه نوع من «واقع فائق» فيه لعبة مرايا متعاكسة بين عوالم «الفعلي» و «الإفتراضي»، بمعنى حدوث تبادل وتداخل بين هذه العوالم. ويشكّل الأمر معلماً مميّزاً للتغيير الذي أحدثه الإفتراضي في المجتمعات المعاصرة كافة، بمعنى أن يصبح المرء منظوراً من قبل الجماعة التي يعيش معها، عبر فضاء افتراضي رقمي، والعكس بالعكس. صارت الجماعات «ترى» أفرادها عبر حضور هؤلاء في فضاء الإنترنت، كأن يكون ذلك عبر مواقع الشبكات الإجتماعية.

في كلمات أكثر تبسيطاً، لماذا يحرص المشاهير على أن يكون لهم حضور في الفضاء الإفتراضي عبر صفحات «فايسبوك» و «تويتر» و «لينكدن» وغيرها؟ لماذا لم يعد كافياً حضورهم المديد في الحفلات الفعلية، إضافة إلى بثّهم الضخم عبر الأقنية الفضائية؟ لم يعد ممكناً أن يحس الفرد أنه «مرئي» ومنظور من قبل المجتمع، إلا إذا استكمل حضوره عبر الفضاء الافتراضي.

تقلّص مساحة الحميمية

لنلق نظرة أخرى على هذه المساحة الإفتراضية بوصفها «مساحة عامة» ومرئية ومسموعة، وأنها تستضيف حضور الناس كأفراد اجتماعيين، وكذلك باعتبارهم جماعات متنوّعة. مجدداً، يجب القول إنها ظاهرة غير مسبوقة، ومن صنع التكنولوجيا الرقمية، وأنها متغلغلة في الحياة اليومية. ماذا نرى في هذه «الساحة الرقمية»؟ من المستطاع رصد أشياء كثيرة. لا تهدأ هذه المساحة، بل تعمل بكثافة على مدار الساعة. تعمل الأسواق بموجب إيقاع زمني، يتضمّن الأوقات التي يعيشها الناس ليلاً، سواء في العمل أم الترفيه. لكن المساحة الإفتراضية لا تتوقف. بديهي القول انها متحرّكة فوق جغرافيا أكثر تعقيداً وتشابكاً من التفاعلات المباشرة بين البشر، لكن هذا الأمر يحتاج الى نقاش مستقل.

من المستطاع ملاحظة أن المساحة العامة الافتراضية شديدة التساهل تجاه الخصوصية. يصعب التغاضي عن القول بأنه حتى في أشد المجتمعات محافظة، يتعامل جمهور الإنترنت مع معطياتهم الحميمية بطريقة أقل محافظة وصرامة. مثال: صور الأفراد في دواخل البيوت، ولقاءاتهم الأكثر حميمية، وحتى صور أجسادهم. هل نتخيّل أن أحداً يهدم جداراً في غرفة نومه كي تصبح مرئية للعموم؟ على الإنترنت، يحدث مثل هذا الهدم، بصورة افتراضية طبعاً. ثمة إملاءات كثيرة لهذا التغيير الضخم في مفهوم الخصوصية، ما يهم في النقاش راهناً، هو انكشاف مكوّنات الشخصية الحميمة أمام «النظرة العامة» للمجتمع، باستعارة أحد التعابير المفضّلة للمفكر الفرنسي الراحل جان فوكو لمثل هذا الوضع. واستطراداً، ثمة إحساس كثيف بالقرب (وهو الوجه الآخر للانكشاف المتبادل بين الأفراد والجماعات)، بين جمهور الإنترنت. إذا أخذنا الأمر خطوة الى الأمام، لربما يصح القول إن الأزمنة الراهنة تعيد أشكالاً من الإجتماع القديم، مثل الكرنفالات والمهرجانات العمومية (وليس تلك التي تصنعها النخَب) وأشكال الإحتفال القبائلية، وتعيشها في الفضاء الإلكتروني. ماذا يعني هذا القرب الكثيف والمتبادل والمستمر على مدار الساعة، الذي يرفده أيضاً انكشاف مكوّنات الشخصية للأفراد والجماعات؟ يحتاج الأمر الى خبراء وكتب لرصد أبعاد هذه الظاهرة. ومن المستطاع القول ان القرب والانكشاف والحميمية (وتقلّص الخصوصية التقليدية)، تترافق مع إحساس بالتساوي أيضاً. لربما خطرت في البال أشياء ذات صلة بمسألة «المواطنة الإفتراضية»، لكنه أمر شائك. لنكتف بالأقل. لنقل أن ثمة إحساساً قوياً بالمساواة، يأتي من التساوي في حضور كل فرد في المساحة الإفتراضية، ومن التساوي في قدرته على أن يكون منظوراً ومرئياً من «الجماعة العامة» عبر الإنترنت. مثال؟ يستطيع الرئيس باراك أوباما أن يضع أشرطته على «يوتيوب»، في المقلب الآخر من هذه الصورة، «يتساوى» (ولو نظرياً) أوباما مع مئات ملايين من يضعون أشرطة لهم على «يوتيوب» كي يعبّروا عن آرائهم بطريقة مماثلة.

لنجمع المكوّنات السابقة في جملة غير قاسية. ثمة مساحة مشتركة تتيح للفرد أن يكون مرئياً – مسموعاً (بمعنى أن يحقق نفسه اجتماعياً)، ويكون منكشفاً بمعنى تقلص خصوصيته التقليدية، وتنكشف دواخله الحميمة أمام نظرة الآخرين، والعكس بالعكس. هناك قرب شديد، تضاف إليه مساواة مفترضة فائقة القوة. ربما كانت هذه الأمور مما يسهل أمام الأفراد الإنخراط في نوع من «التلاعب» في هذا الحضور الشخصي. ولربما، في هذا السياق، لا يكون الانتحال سوى جزء من «الملاعبة»، ولو أنه تلاعب مرفوع إلى قوة تجعله معتدياً على الآخر والمجتمع، سواء الفعلي أو الإفتراضي. وللحديث صلة.

أحمد مغربي
amoghrabi@alhayat.com

نهب مصر رقمياً: قصة كابلات الاتصالات وعبورها قناة السويس "مجاناً"

نائل الشافعي *

■ يتوقع أن تشهد مصر في هذا العام نشاطاً محموماً في مشاريع مرور كابلات الاتصالات الدولية، خصوصاً الإنترنت، عبر مياهها البحرية. ويترافق هذا الأمر مع مسعى مريب لما يبدو كمحاولة لجعل هذه الكابلات تمرّ في مصر بصورة شبه مجانية، ما يعني حرمان البلاد من مردود هذه الألياف الضوئية، التي بإمكانها أن تكون منجم ذهب لها. ويزيد في مرارة السؤال، أن سعة هذه الكابلات تفوق كل سعات الكابلات التي مرت بمصر منذ ١٩٨٠!

قبل بضعة أيام، عرضت إحدى الفضائيات العربية برنامجاً استضاف مسؤولاً في شركة «جسر الخليج» تحدث عن «إنجاز غير مسبوق» (كالعادة) يتمثّل في إنشاء كابل بحري يربط الخليج العربي بإيطاليا، مروراً بمصر. وطريّ في الذاكرة أن تلك الشركة تقدّمت في العام ٢٠٠٨ بدراسة عن تعريفات مرور الكابلات البحرية في دول مختلفة. وأشارت الدراسة إلى أن بوتسوانا تفرض تعرفة مقدارها ٧ آلاف دولار سنوياً.

وخلصت الدراسة إلى التوصية بفرض تعرفة تساوي عشرة آلاف دولار سنوياً، لقاء مرور كابل دولي للاتصالات في منطقة الخليج العربي. تأتي غرابة المقارنة من أن بوتسوانا لا تطل على بحار، فكيف يصلها كابل بحري؟ في ذلك الوقت، ظهر اقتراح رصين استند إلى دراسة تحليلية للرسوم والتعريفات المُطبّقة عالمياً، خلص لاستنتاج مفاده أن مصر يجب أن تحصل على ما لا يقل عن مئة مليون دولار سنوياً لقاء مرور كابل الاتصالات الدولية في بحارها، وضمنها قناة السويس. ولم يلق هذا الصوت آذاناً صاغية لدى المسؤولين في مصر. وتكررت حال «الصمم» في مجريات ما سُمي «قمة توصيل العالم العربي»، التي تجاهلت البحث في التعرفة المناسبة لقاء مرور الكابلات الدولية للاتصالات في بحار العرب!

حظيت بلاد بثروات طبيعية، وحظيت مصر بموقع «عبقري» مكانياً (باستعارة عنوان كتاب «شخصية مصر» للباحث جمال حمدان) يربط الغرب بالشرق، بل إنه جذب الطامعين على مر السنين. وفي زمن الثورة الصناعية، مدّت بريطانيا أول كابل تلغراف من لندن إلى بومباي عبر مصر في العام ١٨٥٨. ثم شُقّت قناة السويس في ١٨٦٩ لنقل البضائع بين الغرب والشرق.

في القرن الحادي والعشرين، تضاعفت عبقرية المكان. وظهرت حاجة لم تكن متوقّعة لاستخدام قناة السويس ممراً لنقل المعلومات بين الشرق والغرب. بداهة، يفترض أن يكون أمراً لمصلحة مصر، والحدّ الأدنى فيه يتمثّل في أن تحدّد الدولة تسعيرة مناسبة لمرور المعلومات عبر مصر، بدلاً من ترك هذه الكابلات تمر مجاناً. وثمة اعتراف صغير: سبق لصاحب المقال أن التقى رئيسي الوزراء السابقين عاطف عبيد ثم أحمد نظيف، شارحاً لهما أن مصر تستطيع أن تطلب مساواتها بما تفرضه الولايات المتحدة لقاء مرور كابلات الاتصالات (مع أخذ حجم المعلومات بعين الاعتبار) عبر ميناء نيويورك، يؤدي إلى حصولها على قرابة ٧٥٠ مليون دولار عام ٢٠١٢، ويرتفع إلى بليوني دولار عام ٢٠١٥، حتى لو لم توظّف الدولة أي استثمار في هذا الأمر! في المقابل، تُظهر تقارير الشركات الغربية أن مصر تمرر كابلات الاتصالات (وضمنها تلك التي تحمل بيانات الإنترنت) بصورة مجانية. وكذلك يصرّ المسؤولون على «نفي» مسألة مرور الكابلات، على طريقة دفن النعامة رأسها في الرمل!

الشفافية حلاً

مَن يستفيد من هذا الوضع؟ سؤال برسم صُنّاع القرار في بلاد النيل. ثمة نموذج آخر من هذا النهب، إذ يتردد على كثير من الألسنة أن ثمة من يمارس ضغوطاً على «هيئة الطرق والكباري» لتوقيع عقد عن مرور كابل متفرع من الخط الذي جرى مدّه أخيراً بين مرسيليا والإسكندرية. وتطلب الشركة التي أنجزت هذا الخط شراء أنبوبين فارغين لتمديد الكابلات براً من الإسكندرية إلى السويس. للتوضيح، فإن هذين الأنبوبين الفارغين هما بمثابة قناة سويس رقمية كاملة. إذا نجحت الضغوط في جعل الأنبوبين ملكاً لشركة خاصة، فسوف لن تُدفع رسوم للحكومة، ويتبدد منجم ذهب آخر هباءً. وثمة من يتحدث عن صفقة تحاول الشركة إنجازها قبل استقرار الوضع في مصر، تصل مدّتها إلى ٢٥ عاماً! هل تُجيز حكومة انتقالية تعرف أنها تستبدل بعد انتخابات رئاسية صارت على الأبواب، صفقة يصل زمانها الى ربع قرن، ومن دون نقاش عام، بل من دون نقاش في مجلس النواب؟

المفارقة أن مجدي راسخ، صهر علاء مبارك، وفق جريدة الأهرام، في ١٩ أيار (مايو) ٢٠١١، حصل من محكمة باريس على حكم بالتحفظ عن ممتلكات الهيئة العامة للبترول وتغريمها ٢٥٤ مليون جنيه، لتمكينه من الحصول على أنبوبين لكابلات الاتصالات يعتبران «قناة سويس رقمية» أخرى. ولا ننسى أن انعدام الرقابة على الكابلات ساهم في الانقطاعات المتكررة للكابلات البحرية، التي مثّلت شبه ظاهرة في العام ٢٠١٠، كما أن مداواة تلك الانقطاعات بشراء سعات اتصال فورية من السوق السوداء، هو باب مفتوح للعمولات والصفقات.

بديهي القول إن هذه الحقائق تقود للمطالبة بالشفافية في شأن كابلات الاتصالات الدولية ومرورها في مصر، خصوصاً أن هناك دولاً عربية تفرض رسوماً مناسبة على مرور هذه الكوابل في مياهها. ولعله من المفيد التفكير في الأنابيب البرية لكوابل الإنترنت، باعتبار كل منها «قناة سويس» معلوماتية، مع ضرورة أن تحسم الدولة رأيها فيها.

* اختصاصي في الاتصالات مقيم في نيويورك